



ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
 available online at: www.jtuh.org/

JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Ali Hameed Saffah Mushawah

University of Tikrit College of Education for Humanities

* Corresponding author: E-mail : ali.hamed83@tu.edu.iq

Keywords:

Metaphor
 Figurative speech
 Metonymy
 Implied Metaphor

ARTICLE INFO

Article history:

Received 1 Sept 2024
 Received in revised form 25 Nov 2024
 Accepted 2 Dec 2024
 Final Proofreading 25 May 2025
 Available online 30 May 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Journal of Tikrit University for Humanities

**The Epistle on Metaphor
 (Risālat al-Isti'ārah By
 Muḥammad ibn Muḥammad ibn
 Aḥmad al-Ṣawbajāh'ī al-Āydīnī
 al-Rūmī (d. 1172 AH/1758 CE)
 (A Study and Critical
 Edition)**

A B S T R A C T

This research examines a valuable manuscript by the author Muḥammad ibn Muḥammad ibn Aḥmad al-Ṣubujī al-Aydīnī al-Rūmī (d. 1172 AH). In it, he discusses metaphor and related concepts, literal and figurative speech along with their types and relationships, as well as allusion all presented concisely without excessive elaboration. He supports his arguments with Quranic examples, noble Prophetic hadiths, and poetic verses.

The manuscript is relatively short, consisting of only four folios, though some words were challenging to decipher

Methodology. The author's approach is characterized by simplicity, clarity, and avoidance of complexity, steering clear of unnecessary elaboration. As for rhetorical terms such as metaphor and its types, and metonymy and its types, I found that he had explicitly stated them, defining them as well. I also found that he relied on the works of earlier scholars in many areas, particularly those of Al-Zamakhshari, Al-Sakkaki, and Al-Khatib Al-Qazwini. Additionally, I found that his citations varied between the Holy Quran, the honorable prophetic traditions, and eloquent poetic verses. I also noticed that he explicitly mentions proper names, sometimes including their titles, and I found that he presents questions and objections on certain issues, followed by his responses, stating his opinions. Above all, I found that he began his thesis by praising and thanking God, the Almighty.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.5.2.2025.05>

**رسالة الإستعارة لمحمد بن محمد بن أحمد الصوبجه وي الأيديني الرومي المتوفى (1172هـ)
 (دراسة وتحقيق)**

علي حميد سفاح مشوح / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية
الخلاصة:

البحث عبارة عن نسخة خطية قيمة للمؤلف محمد بن محمد بن أحمد الصوبجه وي الأيديني الرومي المتوفى سنة ٥١١٧٢ - تناول فيها الاستعارة وما يتعلق بها والحقيقة والمجاز وانواعه وعلاقاته وكذلك الكناية، على سبيل الإيجاز والاختصار من غير أن يسهب في ذلك، معززا ذلك بالأمثلة والشواهد القرآنية،

والأحاديث النبوية الشريفة والآيات الشعرية، وكان عدد لوحات رسالته قليلة إذ يبلغ أربع لوحات، وقد واجهت بعض الصعوبة في قراءة كلماتها. أما منهجه فقد تميز بالسهولة والوضوح وعدم التعقيد وكان بعيداً عن الإطالة أما بالنسبة للمصطلحات البلاغية كالاستعارة وأنواعها، والمجاز وأنواعه فقد وجدته قد صرح بها، ومعرّفاً بها، وو جدته أيضاً قد اعتمد على كتب السابقين في مواضع كثيرة، وذلك عند الزمخشري، والسكاكي، والخطيب القزويني، ووجدت أيضاً أنه قد تنوعت استشهاده بين القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، والآيات الشعرية الفصيحة و جدته كذلك أنه يصرح بذكر الأسماء الأعلام، وأحياناً يذكر القابهم، وكذلك وجدته يورد التساؤلات والأعترافات في بعض المسائل ثم يعقبها بالإجابة ذاكراً رأيه، وقبل كل شيء وجدته قد بدأ رسالته بالحمد والثناء لله سبحانه وتعالى

الكلمات المفتاحية، الاستعارة، المجاز، الكناية، الاستعارة التبعية، الاستعارة المصروفة، الاستعارة المكنية

المقدمة

الحمد لله الكريم الأكرم، الذي علم بالقلم، خلق الإنسان، وعلمه البيان، وخصنا من بين الأمم بأقوم لسان، جعل فيه الإيضاح والبلاغة، فجمع بين الجزالة والفصاحة، من غير أن يشوبه خلل، أو يعتري قارئه ملل.

والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ أفصح من نطق بالضاد، قائدنا إلى طريق الرشاد، والرأي السداد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد...

فإن من أهم ما يميز فصاحة اللغة العربية، الوجازة في الكلام، والتفنن في ألوان الخطاب، وتقريب المعنى البعيد، بالمشاهد القريب، وذكر الشيء بآخر له علاقة به، لذلك اهتم العلماء قديماً وحديثاً بعلم البلاغة، وأولوها عناية خاصة، مدركين لأهمية هذا العلم، كاشفين لخفاياه، مبينين لغوامضه، ومن أهم أنواع علم البلاغة المجاز وما يتعلق به، ونظراً لقلة المخطوطات في علم البلاغة آثرت أن أحصل على مخطوط قيم في هذا العلم، للمساهمة في نشره، ف وقعت يدي على رسالة في الاستعارة للعالم (محمد بن احمد الصوبجيه وي الأيديني) المتوفى سنة (440هـ) وهي رسالة قيمة، تناول فيها الاستعارة وما يتعلق بها، والمجاز وأنواعه وعلاقاته، على سبيل الإيجاز والاختصار، من غير أن يسهب في ذلك حتى وقعت في عدد قليل من اللوحات، وقد قسمت البحث على مقدمة، وقسم دراسي تضمن مبحثين، وقسم ثان تضمن النص المحقق.

أما المبحث الاول فهو التعريف بالمؤلف ومنهجه في رسالته.

وأما المبحث الثاني فهو منهج التحقيق ووصف النسخ الخطية.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، والعفو عن الخطأ والزلل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المبحث الأول

التعريف بالمؤلف ومنهجه في رسالته

المطلب الأول

حياة المؤلف

أولاً: اسمه ولقبه: هو محمد بن محمد بن أحمد الصوبجيه وي الأيديني الرومي الحنفي
(ينظر: هدية العارفين، 327/2).

ثانياً: ولادته ونشأته:

لم تُطْلَعنا المصادر التي ترجمت للصوبجيه وي على نشأته، وكيفية طلبه للعلم، وغير ذلك مما يتعلق بحياته الشخصية والعلمية، إلا أنه يمكن التعرف على ذلك من خلال ما ذكر عن الملامح العلميّة لعصر المؤلّف؛ من اهتمام السلاطين بالعلم والعلماء، والمكتبات العلمية، ونشر الكتب، وحرص العلماء والمؤلفين على إهداء كتبهم للسلاطين والوزراء؛ لما يروونه من اهتمامهم بذلك.

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه:

لم أجد فيما توفر بين يدي من كتب التراجم من ذكر شيوخ الصوبجيه وي، الأمر نفسه فيما يخص تلاميذه، لم تصرح المصادر بذكر من تتلمذ على يديه من طلبة العلم.

لكن وجدت إشارة من الناسخ استطعت من خلالها الوصول الى اسم أحد تلاميذه وهو زيني زاده، قال الناسخ في نهاية النسخة (أ): ((تم فراغ كتابة هذه الرسالة الشريفة في مدينة كوز لحصار ايدن من خط تلميذ المصنف زيني زاده - زاد الله زاده- أنا أفقر الوري علي بن عبد الحي)).

وزيني زاده هو حسين بن أحمد، الرّومي، البرسوي - نسبة إلى مدينة برسة، وهي من أعمال تركيا - الحنفي، النّحوي الصّرفي المتوفى 1168 هـ . (ينظر: الاعلام، 232/2.) وبالرجوع الى زيني زاده وجدته يصرح بذكر أحد شيوخ الصوبجيه وي وهو محمد أفندي إذ قال في كتابه "إعراب الكافية" : ((كما

أفاده شيخنا الشيخ محمد أفندي عليه رحمة الملك الهادي، نقلاً عن شيخه العالم محمد أفندي الكوز (لحصاري)).

(ينظر: مقدمة تحقيق اعراب الكافية، 925).

رابعاً: مصنفاته: له عدة منصفات منها:

1- شرح كَفَايَةِ المبتدي.

2- شرح الْمُقْصُود.

3- فتح الاسرار في شرح الاظهار للبركوي، وهو كتاب في النحو ووجدت أن عمر رضا كحالة قد نسبه في موضع للصوبه وي نسبه في موضع آخر لمحمد بن احمد الشخي.(ينظر: معجم المؤلفين، 269/8، 182/11.)

4- مرصاد الهادي على الهوادي. (هدية العارفين، 327/2؛ وكشف الظنون، 327/6)

رابعاً: وفاته:

ذكر الباباني في إيضاح المكنون أن وفاته كانت سنة 1172هـ، ووافقه عمر رضا كحالة.

(إيضاح المكنون، 96/3؛ ومعجم المؤلفين، 182/11.)

وذكر حاجي خليفة أن وفاته كانت سنة 1161هـ، (ينظر: كشف الظنون، 327/6.

(ووافقه الباباني في هدية العارفين في ذلك. (هدية العارفين، 327/2؛)

ولم أجد ما يرجح أحد القولين على الآخر.

المطلب الثاني

منهج المؤلف في رسالته

يتميز منهجه بالسهولة والوضوح وعدم التعقيد، والجزالة وعدم الإطالة، ويمكن وصف منهجه في رسالته بما يأتي :

1- بدأ رسالته بالحمد والثناء لله تعالى .

2- ثم أخذ يذكر طرق أداء الكلام ذاكراً لأقسامها.

3- استشهد المؤلف بالآيات القرآنية في أكثر من موضع.

4- استشهد المؤلف بالأحاديث النبوية لكن في مواضع قليلة.

- 5- يورد الأشعار مستشهداً بها على ما يذكره من جوانب بلاغية، وإن لم يكن يصرح بكونه شعراً، ولا ينسبه لقائله، وقد يكتفي بموطن الشاهد فربما استشهد بعجز بيت أو صدره.
- 6- اعتمد المؤلف على كتب السابقين له في أكثر المواضع، ونجد له رأياً خاصاً به بعد استعراض أقوال السابقين، كما هو الحال مع الزمخشري والسكاكي والخطيب القزويني.
- 7- يذكر الأعلام بالاسم الصريح وأحياناً بلقبه .
- 8- يورد التساؤلات والاعتراضات في بعض المسائل ثم يعقبها بالإجابة بذكر رأيه .

المبحث الثاني

منهج التحقيق ووصف النسخ الخطية

المطلب الأول

منهج المحقق

إنَّ الغرض من التحقيق إظهار النص وإخراجه على النحو الذي يريده المصنف، وينبغي على المحقق أن يرقى بالنص إلى أفضل الصور، ويستفاد منه على أفضل وجه، ويستلزم هذا خدمة الرسالة، من حيث تحقيق النص، وضبطه وتوثيق النصوص الواردة فيه، وعلى هذا الأساس كان منهجي في التحقيق هو:

- 1- تحرير النص، ونسخه على وفق قواعد الإملاء الحديث ، فضلاً عن وضع علامات الترقيم خدمةً للنص.
- 2- وضعت الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ذاكراً اسم السورة ورقمها في الهامش.
- 3- وثقت أقوال العلماء والأئمة الواردة في المخطوط إلى مصنفاتهم إن وجدت، وإلا فمن مصادرها الأصلية .
- 4- ترجمت للأعلام الواردة في المتن.
- 5- عرفت بالمصطلحات والكلمات الغريبة التي تحتاج إلى تعريف.
- 6- تطرقت الى حياة المؤلف بشكل مختصر؛ لأن المؤلف لم يُكتب عنه في كتب التراجم إلا الشيء القليل.
- 9- اكتفيت بذكر اسم الكتاب فقط في الهامش، وذكرت بطاقته كاملة في قائمة المصادر والمراجع.
- 10- 12- استخدمت لنصوص الأقوال أينما وجدت في المتن أو الهامش قوسين : ().
- 13- قمت بترتيب المصادر حسب الترتيب الأبجدي .

14- وضعت نماذج من ورقات النسخ التي اعتمدتها في التحقيق.

المطلب الثاني

نسبة المخطوط للمؤلف ووصف النسخ الخطية

أولاً: نسبة المخطوط للمؤلف:

لم أجد أحداً من أصحاب فهارس الكتب قد نسب الرسالة للمؤلف، إلا أنني وجدت اسمها ونسبتها للمؤلف في النسخ الخطية :

- جاء في النسخة (ب): (رسالة استعارة صوبجوي).
- جاء في النسخة (ج) (رسالة استعارة صوبجوي).

ثانياً: وصف النسخ الخطية:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على ثلاث نسخ:

- النسخة الأولى: رمزتها بالرمز (أ) وقد اعتمدتها أصلاً.
- الدولة: تركيا.
- اسم المكتبة: تيروي.
- رقم الحفظ: 1412
- تقع في لوحتين ونصف لوحة، في كل لوحة (23) سطراً في كل سطر (12) كلمة تقريباً.
- تاريخ النسخ: غير مذكور.
- اسم الناسخ: علي بن عبد الحي.
- وهي نسخة واضحة وعليها تعليقات كثيرة في حاشية اللوحة على غالب المسائل المذكورة.
- سبب اعتمادها نسخة أصل كونها قد نسخت على نسخة أحد تلاميذ المؤلف.
- جاء في آخرها: ((تم فراغ كتابة هذه الرسالة الشريفة في مدينة كوز لحصار ايدن من خط تلميذ المصنف فيضي زاده - زاد الله زاده - أنا أفقر الوري علي بن عبد الحي)).

النسخة الثانية:

- رمزتها بالرمز ب.
- الدولة: تركيا.
- اسم المكتبة: وحيد باشا.
- رقم الحفظ: 2691.

- عدد اللوحات: تقع في اربع لوحات، في كل لوحة (19) سطر في كل سطر (12) كلمة تقريباً.
- لوحاتها واضحة وخطها فيه بعض الصعوبة في قراءته.
- تاريخ النسخ: كتب في آخرها : تمت الرسالة في أواخر شهر ربيع الاول.

النسخة الثالثة:

- رمزت لها بالرمز (ج).
- الدالة: تركيا.
- اسم المكتبة: الفاتح.
- رقم الحفظ 4720.
- عدد اللوحات: تقع في خمس لوحات في كل لوحة (15) سطر في كل سطر (7) كلمات تقريباً.
- تاريخ النسخ: أواخر شوال سنة 1219هـ.
- اسم الناسخ : غير معروف.

وهي نسخة واضحة جداً، وعليها بعض التعليقات على بعض المسائل جاء في آخرها: ((تمت الرسالة: الاستعارة صوبجي في اواخر شهر شوال لسنة تسع عشرة ومئتين وألف من هجرة من له العز والشرف))

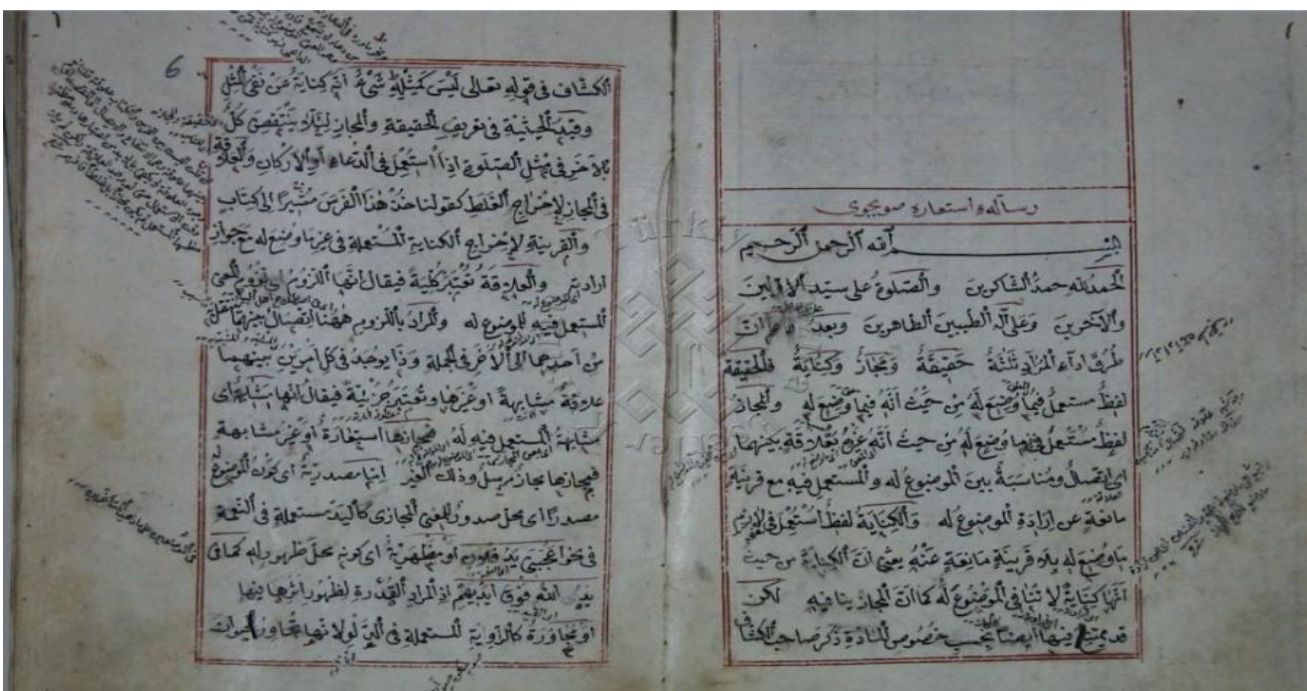
ثالثاً: نماذج من النسخ الخطية: اللوحة الأولى من النسخة (أ)



اللوحة الأولى من النسخة (ب)



اللوحة الأولى من النسخة (ج)



القسم الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة على سيد الأولين والآخرين، وعلى آله الطيبين الطاهرين.
وبعد؛؛؛ فاعلم أن طرق أداء المراد ثلاثة: حقيقة، ومجاز، وكناية.

فالحقيقة (لسان العرب، لابن منظور، 40/10،) : لفظ مستعمل فيما وُضِعَ له، من حيث إنه فيما وُضِعَ له. (الأطول شرح تلخيص المفتاح، 84/1).

والمجاز: (لسان العرب، لابن منظور، 326/5)، لفظ مستعمل في غير ما وُضِعَ له، من حيث إنه غيره، بعلاقة بينهما، أي: اتصال ومناسبة بين الموضوع له، والمستعمل فيه، مع قرينة مانعة عن إرادة الموضوع له. (لسان العرب، لابن منظور، 326/5).

والكناية: (ينظر: لسان العرب، لابن منظور، 233/15،) لفظ استعمل في [معنى] (ما بين المعكوفتين زيادة من (ج).) لازم ما وضع له، بلا قرينة مانعة عنه، يعني أن الكناية من حيث إنها كناية، لا تنافي الموضوع له، كما أن المجاز ينافيه، لكن قد يمتنع فيها أيضاً بحسب خصوص المادة. (ينظر: الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، 94/1)

ذكر صاحب الكشف (ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، 265/3؛ وسير أعلام النبلاء، 154/20.) في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (سورة الشورى، من الآية (11).) أنه كناية عن نفي المثل، (قال في الكشف/4/312) وقيد الحيثية في تعريفه (في (ب، ج) (تعريف).) الحقيقة والمجاز؛ لأن لا ينتقض كل بالآخر، في مثل الصلاة اذ استعمل في الدعاء أو الأركان والعلاقة في المجاز لإخراج الغلط، كقولنا: خذ هذا الفرس، مشيراً إلى كتاب، والقرينة لإخراج الكناية المستعملة في غير ما وضع له، مع جواز إرادته. والعلاقة تعتبر كلية، فيقال: إنها للزوم، أي: لزوم المعنى المستعمل فيه للموضوع له، والمراد بالزوم ها هنا اتصال بينهما ينتقل به من أحدهما إلى الآخر في الجملة، وذا يوجد في كل أمرين بينهما علاقة مشابهة أو غيرها، وتعتبر جزئية فيقال: أنها مشابهة، أي: مشابهة المستعمل فيه له، فمجازها استعارة، أو غير مشابهة، فمجازها مجاز مرسل، (تأويل مشكل القرآن: 102.) وذلك الغير إما مصدرية، أي: كون الموضوع له مصدراً، أي: محل صدور للمعنى المجازي، كاليد مستعملة في النعمة، في نحو: أعجبنى يد فلان، أو مظهرية أي كونه محل ظهور له، كما في قوله تعالى : ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ

أَيِّدِيهِمْ ﴿ (سورة الفتح، من الآية: (10).) إذ المراد القدرة؛ (للطبري: 210/22؛ والكشاف، للزمخشري، 335/4؛ لابن عطية، 129/5) لظهور أثرها فيها.

أو مجاورة، كالراوية (لابن منظور: 303/1) (المستعملة في الدلو؛ لأنها تجاور الحيوان الذي يُسْتَقَى عليه .

أو جزئية، (لابن معصوم، ص460.) أي: كونه جزءاً له، كالعين مستعملة في الطليعة، (ينظر: لسان العرب، لابن منظور، 237/8، مادة (طلع).) التي تطلع القوم من مكان عالٍ. أو كلية أي: كونه كلاً له، كالأصابع في نحو: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيءِءَاذَانِهِمْ﴾ (سورة البقرة، من الآية: (19).) إذ المراد أناملهم، (للزمخشري، 84/1؛ وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، 51/1.) والأنامل رؤوس الاصابع. (لسان العرب، لابن منظور، 679/11، مادة (نمل).)

أو سببية: (الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، 240/2؛ والمنهاج الواضح للبلاغة، لحامد عوني، ص294.) كالغيث في نحو: رعيننا الغيث، أي: النبات الذي سببه الغيث.

أو مسببية (ينظر: المنهاج الواضح للبلاغة، لحامد عوني، ص295.) نحو: أمطر السماء نباتاً، أي: غيثاً مسببه النبات.

أو كونه سابق (أنوار الربيع في أنواع البديع، لابن معصوم، ص460.) أي: كونه سابق على المجازي باعتبار زمان الحكم كاليتامى ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ﴾ (سورة النساء، من الآية: (2).) أي: الرجال الذين كانوا يتامى. (البسيط للواحد، 293/6؛ ومعالم التنزيل، للبغوي، 562/1.)

أو كون لاحق: () أي: كونه لاحقاً وطارئاً على المجازي في الزمان الآتي، كما في ﴿إِنِّي أَرْبِئِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ (سورة يوسف، من الآية: (33).) أي: عصيراً يصير خمراً. (ينظر: التفسير البسيط، للواحد، 114/12؛ ومدارك التنزيل، للنسفي، 110/2؛ وأنوار التنزيل، للبيضاوي، 163/3) أو محلية: أي: كونه محلاً له، (لابن معصوم، ص461؛ والأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، 241/2.) كالتقريب مراداً بها أهلها في وَسَّيْلَ الْقَرْيَةِ ﴿ (سورة يوسف، من الآية: (82).)

أو حالية: أي: كونه حالاً وموجوداً فيه، (الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، 241/2.)

نحو: ﴿فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ﴾

أي: في جنته الحال فيها الرحمة.

- أو آلية، أي: كونه آلة له، نحو ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ﴾ أي: ذكراً صادقاً آله لسان.
- أو إطلاق، أي: كونه مطلقاً، والمستعمل فيه مقيداً، كالشفة مراد بها المشفر.
- أو تقييد، أي: كونه مقيداً أو المستعمل فيه مطلقاً، كقوله: ولكن زنجي غليظ المشافر.
- أو عموم، أي: كونه عاماً، والمجازي جزءاً من جزئياته، كالدابة في الفرس.
- أو خصوص، أي: كونه خاصاً وجزئياً من جزئياته المعنى المجازي العام، كالفرس في الدابة.
- أو قوة، أي: كون المجازي صالحاً للاتصاف بالموضوع له، كالمسكر في الخمر التي أريقَت.
- أو لازمية أو ملزومية: أي: كونه لازماً له، أو ملزوماً [له]، نحو: أدبْتُ زيداً، بمعنى ضربته، و[نحو]: ضربته، بمعنى أدبته .
- أو عليّة، أي: كونه علة له، أو معلولية، أي: كونه معلولاً له، كالنار في الحرارة والحرارة في النار.
- أو تعلق، أي: كونه متعلقاً به، أو بالعكس، كالضرب في الضارب والمضروب، أو بالعكس.
- أو شرطية، أي: كونه شرطاً له، كالإيمان في الصلاة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ أي: صلاتكم، أو مشروطية، كعكسه.
- أو دلالة أي كونه دالاً له، أو مدلولاً.
- وقد يجتمع في مجاز واحد أكثر من نوع واحد، كالمشفر المستعملة في شفة الانسان، يجوز فيه اعتبار النقييد والمشابهة في الغلظة، فعلى الأول مجاز مرسل، وعلى الثاني استعارة.
- فمجموع علاقات المجاز اللغوي ثمانية وعشرون: مشابهة، مصدرية، مظهرية، مجاورة، جزئية، كلية، سببية، مسببية، كون أول، [كون ثان] محلية، حالية، آلية، إطلاق، تقييد، عموم، خصوص، قوة، لازمية، ملزومية، عليّة، معلولية، متعلقة -بكسر اللام- متعلقة - بفتح اللام شرطية، مشروطية، دالية، مدلولية.
- وقد تعتبر تداخل بعضها في بعض، كما اعتبر في علم الأصول وعد تسعة: مشابهة، كون أول، استعداد، حلول، جزئية، كلية، سببية، شرطية.
- وأما الاستعارة التي علاقتها المشابهة فقسم من المجاز، بمعنى: اللفظ المستعمل في غير الموضوع له بالعلاقة والقرينة، فعند السلف مصرحة ومكنية، والمصرحة: لفظ المشبه به المذكور المستعمل في المشبه المفرد، كالأسد في: رأيت أسداً في يده سيف.

والممكنية: لفظ كذلك لكن غير مذكور كلفظ السبع الغير المذكور في قولك: أظفار المنية نشبت بفلان حيث شبهت المنية بالسبع، ثم استعمل لفظ السبع فيها، وترك ذكره، ودل عليه بذكر لازمه الذي هو الأظفار، والأظفار ليس بمجاز [عندهم]، وإنما المجاز عندهم اثباته للمشبه، الذي هو المنية، وهذا الإثبات يُسمى عندهم استعارة تخيلية، فالاستعارة التخيلية عندهم لازمة للممكنية، وليست قسماً من المجاز اللغوي، [الذي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له، بل من المجاز العقلي] الذي هو إثبات الشيء لغير ما هو له ، فاللازم المذكور حقيقة لغوية عندهم، وجوز الزمخشري كونه مجازاً لغوياً إذا كان للمشبه رادف يشبه رادف المشبه به كما في : ﴿يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ﴾ فَإِنَّ للعهد رادفاً هو الإبطال يشبه رادف الحبل المؤلف أو البناء الذي هو النقض في اخراج الشيء عن حقيقته ونفعه، ثم المصراحة مفردة وهي لفظ المشبه به المفرد المستعمل في المشبه المفرد، ومركبة وتسمى بالتمثيلية: هو عندهم لفظ المشبه به المركب المستعمل في المشبه المركب الذي هو الهيئة الحاصلة من عدة أمور نحو قولهم: إني أراك تقدّم رجلاً وتؤخر أخرى [أي] المستعمل في المتردد في الفتوى، وعند بعض المحققين يجوز ان تكون التمثيلية اللفظ المفرد المستعمل في المشبه المركب، كلفظ القمر اذا استعمل في النهار الشمس الذي شابه زهر الربى، فالمجاز المركب عندهم مخصوص بالاستعارة، والحق كون المجاز المركب مجازاً مرسلًا ايضاً مثل:

هواي مع الركب اليمانيين مصعد.

المستعمل في معنى اتى متحزن اللازم له ثم المصراحة اصلية ان كان اللفظ المستعار غير المشتق والحروف اسم جنس كلفظ الاسد في الرجل الشجاع، أو علما كأبي حنيفة في العالم المتبحر.

وتبعية إن كان لفظ المشتق ك: نطقت الحال أو الحال ناطقة بكذا لمعنى دلت أو دالة على كذا أو لفظ الحرف كما في: "عُذِبَتْ امرأةٌ في هَرَّةٍ" واستعير المصدر الذي هو النطق للدلالة ثم استعير نطقت أو ناطقة لدلالة

أو دالة بتبعيته للمصدر واستعيرت الظرفية التي هي متعلق معنى في السببية لمشابهة السببية لها في الملابس ثم استعير في معنى الباء السببية بتبعيتها وأما عند السكاكي فهي بالمعنى المذكور ايضاً مصراحة مفردة أو مركبة بالمعنيين المذكورين وممكنية والمصراحة تحقيقية اذا تحقق المعنى المراد حساً كما في الاسد المستعمل في الرجل الشجاع أو عقلاً كالصراط في الدين وتخيلية إذا لم يكن المعنى المراد متحققاً لا حساً ولا عقلاً، بل كان صورة وهمية كلفظ الأظفار، في أظفار المنية المستعمل في صورة اخترعها الوهم حين شبه المنية بالسبع في الاغتيل اذ الوهم يصورها بصورة ويثبت لها اظفاراً مثل اظفاره فتلك الاظفار لا وجود لها لا في الحس ولا في العقل بل في الخيال فلذا سميت تخيلية والممكنية لفظ المشبهة المستعمل في المشبه به كالمنية في قوله: اظفار المنية نشبت بفلان فإنه شبه المنية بالسبع

وجعل السبع صنفين حقيقي وهو الهيكل المخصوص وادعائي وهو الامر المعنوي الذي شأنه الاهلاك من غير تفرقة بين نفاع وضرار وهو الموت واستعمل المنية في هذا المعنى من حيث أنه سبع ادعائي لا من حيث انه الموضوع له واختار ارجاع [صور] الاستعارة التبعية عند القوم الى صور الاستعارة المكنية بجعل قرينتها مكنية والتبعية وقرينتها ورد المجاز العقلي عند القوم الى الاستعارة بالكناية بتشبيه المنسوب اليه المجازي بالمنسوب إليه الحقيقي.

وأما عند الخطيب فالاستعارة بالمعنى [المذكور] لفظ المشبه به المستعمل في المشبه مصرحة مفردة او مركبة أصلية أو تبعية وبمعنى ما يطلق عليه لفظ الاستعارة مصرحة ومكنية وتخيلية.

فالمصرحة كما ذكره السلف، والمكنية تشبيه شيء بشيء في النفس مع إثبات لازم المشبه به للمشبه لدلالته على ذلك التشبيه المضمرة في النفس ، والتخيلية ذلك الاثبات فالمصرحة مجاز لغوي والمكنية ليست بمجاز لا لغوياً ولا عقلياً، والتخيلية مجاز عقلي، ثم إن لفظ المجاز بتأويل ما يطلق عليه المجاز ينقسم الى مجاز لغوي ومجاز عقلي ومجاز بالزيادة ومجاز بالنقصان فالمجاز اللغوي اللفظة المستعمل في غير الموضوع له بعلاقة وقرينة كما سبق، والمجاز العقلي نسبة الشيء الى غير ما هو له في ظاهر حال المتكلم، مثل: أنبت الربيع البقل، اذ المنبت هو الله تعالى والربيع وقت الانبات وهزم الامير الجند والهازم جند الامير وهو امرهم والمجاز بالزيادة لفظ تغير اعرابه بشيء زائد على المراد نحو قوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ﴾ أي: ليس مثله شيء فتغير نصب مثله الى الجر بزيادة الكاف والمجاز بالنقصان ما تغير اعرابه بنقصان في اللفظ كقوله تعالى: ﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ﴾ أي: اسأل أهل القرية ، فيحذف الأهل تغير اعرابه إلى النصب وكلاهما يسميان مجازا في الاعراب، وأما الكناية فلفظ اريد به لازم معناه من غير قرينة مانعة عن ارادته والمكنى عنه اما ذات نحو طعن فلان مجمع ضغنك او صفه مثل فلان طويل النجاد بمعنى طويل القامة او نسبة بينهما نحو ان الكرم في بيت فلان بمعنى ان الكرم في فلان

*References *

1)The Holy Quran *

. *Siyar A'lām al-Nubalā* – Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān al-Dhahabī (d. 748 AH), edited by a group of researchers under the supervision of Shaykh Shu'ayb al-Arnā'ūt, Mu'assasat al-Risālah, 3rd edition, 1405 AH / 1985 CE .

Miftāḥ al-'Ulūm – Yūsuf ibn Abī Bakr al-Sakkākī (d. 626 AH), edited by Nu'aym Zarzūr, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, 2nd edition, 1407 AH / 1987 CE .

.Al-Aṭwal Sharḥ Talkhīṣ Miftāḥ al-'Ulūm – Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn 'Arab Shāh 'Iṣām al-Dīn al-Ḥanafī (d. 943 AH), edited and annotated by 'Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut – Lebanon .

.Al-Īdāḥ fī 'Ulūm al-Balāghah – Jalāl al-Dīn al-Qazwīnī (d. 739 AH), edited by Muḥammad 'Abd al-Mun'im Khafājī, Dār al-Jīl – Beirut, 3rd edition .

.Al-Kashf wa al-Bayān 'an Tafsīr al-Qur'ān – Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Tha'labī (d. 427 AH), edited by Imām Abū Muḥammad ibn 'Ashūr, Dār Ihya' al-Turāth al-'Arabī, Beirut – Lebanon, 1st edition, 1422 AH / 2002 CE .

.Al-Kashshāf 'an Ḥaqā'iq Ghawāmiḍ al-Tanzīl – Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn 'Amr ibn Aḥmad al-Zamakhsharī (d. 538 AH), Dār al-Kitāb al-'Arabī – Beirut, 3rd edition, 1407 AH .

.Al-Minhaj al-Wāḍiḥ li-l-Balāghah – Ḥamid 'Awnī, Al-Maktabah al-Azhariyyah li-l-Turāth .

.Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-'Azīz – Abū Muḥammad 'Abd al-Ḥaqq ibn Ghālīb ibn 'Abd al-Raḥmān ibn Tamām al-'Aṭīyyah al-Andalusī (d. 542 AH), edited by 'Abd al-Salām 'Abd al-Shāfi Muḥammad, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah – Beirut, 1st edition, 1422 AH .

.Al-Tafsīr al-Basīṭ – Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad al-Wāḥidī al-Naysābūrī (d. 468 AH), edited by a committee of researchers at Imām Muḥammad ibn Su'ūd University, 1st edition, 1430 AH .

.Al-'Umdah fī Maḥāsin al-Shi'r wa Ādābih – Abū 'Alī al-Ḥasan ibn Rashīq al-Qayrawānī (d. 463 AH), edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd, Dār al-Jīl, 5th edition, 1401 AH / 1981 CE .

.Anwār al-Tanzīl wa Asrār al-Ta'wīl – Nāṣir al-Dīn Abū Sa'īd 'Abd Allāh ibn 'Umar ibn Muḥammad al-Bayḍāwī (d. 685 AH), edited by Muḥammad 'Abd al-Raḥmān al-Mur'ashlī, Dār Ihya' al-Turāth al-'Arabī – Beirut, 1st edition, 1418 AH .

. 'Arūs al-Afrāḥ fī Sharḥ Talkhīṣ al-Miftāḥ – Aḥmad ibn 'Alī ibn 'Abd al-Kāfi, Abū Ḥamid, Bahā' al-Dīn al-Subkī (d. 773 AH), edited by Dr. 'Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Al-Maktabah al-'Aṣriyyah, Beirut – Lebanon, 1st edition, 1423 AH / 2003 CE .

.Baḥr al-'Ulūm – Abū al-Layth al-Samarqandī (d. 373 AH), Dār al-Fikr – Beirut, edited by Dr. Maḥmūd Maṭarjī .

- * .Bughyat al-Īdāh li-Talkhīṣ al-Miftāh fī ‘Ulūm al-Balāghah* – ‘Abd al-Mutā‘il al-Ṣa‘īdī (d. 1391 AH), Maktabat al-Ādāb, 17th edition, 1426 AH / 2005 CE .
- * .Hāshiyat al-Dasūqī ‘alā Mukhtaṣar al-Ma‘ānī li-Sa‘d al-Dīn al-Taftāzānī* – Muḥammad ibn ‘Arafah al-Dasūqī, edited by ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Al-Maktabah al-‘Aṣriyyah, Beirut .
- * .‘Ilm al-Bayān* – ‘Abd al-‘Azīz ‘Atīq (d. 1396 AH), Dār al-Nahḍah al-‘Arabiyyah, Beirut – Lebanon, 1405 AH / 1982 CE .
- * .Inbāh al-Ruwāh ‘alā Anbāh al-Nuḥāh* – Jamāl al-Dīn Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Yūsuf al-Qifī (d. 646 AH), edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār al-Fikr al-‘Arabī – Cairo, and Mu‘assasat al-Kutub al-Thaqāfiyyah – Beirut, 1st edition, 1406 AH / 1982 CE .
- * .Irshād al-Fuḥūl ilā Taḥqīq al-Ḥaqq min ‘Ilm al-Uṣūl* – Muḥammad ibn ‘Alī al-Shawkānī (d. 1250 AH), edited by Shaykh Aḥmad ‘Izzū ‘Ināyah, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, 1st edition, 1419 AH / 1999 CE .
- * .Jāmi‘ al-Bayān fī Ta’wīl al-Qur’ān* – Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd ibn Kathīr ibn Ghālīb al-Ṭabarī (d. 310 AH), edited by Aḥmad Muḥammad Shākir, Mu‘assasat al-Risālah, 1st edition, 1420 AH / 2000 CE .
- * .Jawāhir al-Balāghah fī al-Ma‘ānī wa al-Bayān wa al-Badī‘* – Aḥmad ibn Ibrāhīm al-Hāshimī (d. 1362 AH), verified by Dr. Yūsuf al-Ṣamīlī, Al-Maktabah al-‘Aṣriyyah, Beirut .
- * .Khizānat al-Adab wa Lubāb Lisān al-‘Arab* – ‘Abd al-Qādir ibn ‘Umar al-Baghdādī (d. 1093 AH), edited by ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Maktabat al-Khānjī, Cairo, 4th edition, 1418 AH / 1997 CE .
- * .Lisān al-‘Arab* – Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘Alī, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Ibn Manẓūr al-Anṣārī al-Ruwayfī al-Ifriqī (d. 711 AH), Dār Ṣādir – Beirut, 3rd edition, 1414 AH .
- * .Ma‘ālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qur’ān* – Muḥyī al-Sunnah, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Mas‘ūd ibn Muḥammad al-Baghawī (d. 510 AH), edited by ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Beirut, 1st edition, 1420 AH .
- * .Ma‘ānī al-Qur’ān wa I’rābuhu* – Abū Ishāq Ibrāhīm ibn al-Sarī al-Zajjāj (d. 311 AH), edited by ‘Abd al-Jalīl ‘Abduh Shalbī, ‘Ālam al-Kutub – Beirut, 1st edition, 1408 AH / 1988 CE .
- * .Madārik al-Tanzīl wa Ḥaqā’iq al-Ta’wīl* – Abū al-Barakāt ‘Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Maḥmūd Ḥāfiẓ al-Dīn al-Nasafī (d. 710 AH), edited by Yūsuf ‘Alī Badīwī, Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Beirut, 1st edition, 1419 AH / 1998 CE .
- * .Mu‘jam al-Udabā’ (Irshād al-Arīb ilā Ma‘rifat al-Adīb)* – Yāqūt al-Ḥamawī (d. 626 AH), edited by Iḥsān ‘Abbās, Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, 1st edition, 1414 AH / 1993 CE .
- * .Mukhtaṣar al-Ma‘ānī* – Sa‘d al-Dīn Mas‘ūd ibn ‘Umar al-Taftāzānī (d. 793 AH), Dār al-Fikr – Qom, 1st edition, 1411 AH .
- * .Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* – Muḥammad ibn Ismā‘īl al-Bukhārī (d. 256 AH), edited by Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, Dār Ṭūq al-Najāh, 1st edition, 1422 AH .

* .Ṣaḥīḥ Muslim* – Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Naysābūrī (d. 261 AH), edited by Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī – Beirut .

* .Sharḥ Kitāb al-Ḥamāsah li-l-Fārisī* – Abū al-Qāsim Zayd ibn 'Alī al-Fārisī (d. 467 AH), edited by Dr. Muḥammad 'Uthmān 'Alī, Dār al-Awzā'ī – Beirut, 1st edition .

* .Ṭabaqāt al-Shāfi'īyyah al-Kubrā* – Tāj al-Dīn al-Subkī (d. 771 AH), edited by Dr. Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī and Dr. 'Abd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw, Hajr Publishing, 2nd edition, 1413 AH .

* .Tahdhīb al-Lughah* – Abū Maṣṣūr Muḥammad ibn Aḥmad al-Azharī (d. 370 AH), edited by Muḥammad 'Awaḍ Mura'ib, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī – Beirut, 1st edition, 2001 CE .

Tikrit University Journal for Human Sciences

* .Ta'wīl Mushkil al-Qur'ān* – Abū Muḥammad 'Abd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dīnawārī (d. 276 AH), edited by Ibrāhīm Shams al-Dīn, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut – Lebanon .

Tikrit University Journal for Human Sciences

* .0Anwār al-Rabī' fī Anwā' al-Badī' – Ṣadr al-Dīn al-Madanī, 'Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad Ma'sūm al-Ḥasanī al-Ḥusaynī, known as 'Alī Khān ibn Mīrzā Aḥmad, also called Ibn Ma'sūm (d. 1119 AH .(